

تفسير ابن كثير

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يقول تعالى : (أولم يروا) أي : هؤلاء المنكرون للبعث يوم القيامة ، المستبعدون لقيام الأجساد يوم المعاد (أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن) أي : ولم يكرثه خلقهن ، بل قال لها : " كوني " فكانت ، بلا ممانعة ولا مخالفة ، بل طائعة مجيبة خائفة وجللة ، أفليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ؟ كما قال في الآية الأخرى : (لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [غافر : 57] ، ولهذا قال : (بلى إنه على كل شيء قدير) .